مرکز تحقیقات دارالحدیث

میراث حدیث شیعه

دفتر ششم

به کوشش

مهدی مهریزی

علی صدرایی خویی

مهریزی، مهدی، ۱۳٤۱ - ، گردآورنده.
میراث حدیث شیعه : دفتر ششم /به کوشش مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی . ـقم : مؤسسهٔ فرهنگی دارالحدیث ، ۱۳۸۰.
۵۵۲ ص .
کتابنامه به‌صورت زیر نویس.
۱ . احادیث شیعه ـ مجموعه‌ها. ۲ . ائمه اثنی عشر علیهم‌السلام ـ تاریخ . ۳ . احادیث خاص (حدیث عمران صابی) . ٤ . اجازات . الف . صدرایی خویی، علی، ۱۳٤۲ - ، گردآورندهٔ همکار. ب. عنوان.
۹م ۹م / ۱٤۱ BP ۲۹۷/۲۱۸

شابک : ٤ ـ ۰٦ ـ ۷٤۸۹ ـ ۹٦٤ ISBN : 964 _ 7489 _ 06 _ 4

مرکز تحقیقات دارالحدیث

میراث حدیث شیعه/۶

به کوشش:
مهدی مهریزی
علی صدرایی خویی

امور اجرایی: حسین گودرزی
ویرایش: قاسم شیرجعفری، سید محمّد دلّال موسوی، تحسین پورسماوی
حروف‌نگاری: سلمان‌فردوسی، فخرالدین جلیلوند / صفحه‌آرا: سید علی موسوی‌کیا

دفتر میراث حدیث شیعه: قم، خیابان ۱۹ دی، کوچه دهم، پلاک ۳۱
نشانی برای مکاتبه : قم ، ص . پ : ۳٤۱۸ / ۳۷۱۸۵؛ تلفن : ۷۷۱۰٤۸۷، نمابر: ۷۷۱۹۱۹۰
نشانی در اینترنت: http://www.hadith.net/magazine/mirath.htm
پست الکترونیک: hadith@hadith.net

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست

آغاز دفتر ۷

متون حدیثی

غاية المرام في فضائل عليٍّ وأولاده الكرام ۱۳

حسن بن حسین شیعی بیهقی سبزواری (ق ۸) / تحقیق: علی‌رضا هَزار

إبطال شُبه المتأوّلين لنصّ ولاية أمير المؤمنين ۸۳

لمؤلّفٍ مجهول (ق ۷) / تحقیق: محمّد الکاظم

المراتب في فضائل عليّ بن أبي طالب ۱۰۵

قاضی ابوالقاسم بُستی (حدود ٤٢٠ق) / تحقیق: محمدرضا انصاری قمی

شرح و ترجمه حدیث

ترجمهٔ منظوم «دعای صباح» ۲۳۹

قطب الدین محمّد حسینی نیریزی (۱۱۷۳ق) / تحقیق: محمّد ترابیان فردوسی

كاشف النكات في شرح الكلمات ۲۶۹

أحمد بن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم (ق ۱۲) / تحقیق: محمّد برکت

شرح الحديثين ۳۵۷

شیخ علی بن عبد الله بحرانی (۱۳۱۹ق) / تحقیق: سید صادق اشکوری

میزان السماء در تعیین مولد خاتم الأنبیاء صلی الله علیه و آله ۳۸۷

میرزا حسین محدّث نوری (۱۳۲۰ ق) / تحقیق: محمدکاظم رحمتی

تحقیقی در تاریخ وفات فاطمهٔ زهرا علیها السلام ۴۴۴

یوسف بن محسن اردبیلی (قرن ١٤) / تحقیق: یوسف محسن اردبیلی

شرح حدیث عمران صابی ۴۶۳

بهاء الدین محمّد مختاری نایینی اصفهانی (حدود ١١٤٠ق) / تحقیق: علی‌رضا هَزار

اجازات

اجازات شیخ صالح بحرانی (۱۰۹۸ق) ۴۸۱

سید جعفر حسینی اشکوری

إجازات محمّد الأمین الإسترآبادي (۱۰۳۶ق) ۵۱۹

علی فاضلی

معرفی نسخه

جوامع الكلام في دعائم الإسلام بطريق أهل البيت علیهم السلام ۵۲۹

سید میرزا جزائری (زنده در ۱۰۸۵ق) / معرفی: محمّد برکت

تحقیقی در تاریخ وفات فاطمهٔ زهرا علیها السلام

یوسف بن محسن اردبیلی (قرن ۱۴ق)

تحقیق: یوسف محسن اردبیلی[۱]

درآمد

سپاس و ستایش فزون از تصوّرات اندیشهٔ بشری به درگاه آفریننده‌ای باد که با سوگند به قلم و تراوشات نوک آن، بر اندیشهٔ آفریده خود ارج نهاد و به آن بها داد و با قلم، او را به سوی دانایی و دانش که انگیزهٔ اصلی از برانگیختن پیامبران و آورندگان کتاب‌های آسمانی بود هدایت فرمود.

و درود نامحدود بر حبیبش پیامبر واپسین، همچون درود لایزال او بر خلیلش ابراهیم و فرزندان پاک و پاک نهاد آنان باد که پیامبران حق و پیشوایان مذهب و منادیان آوای عدالت انسانی در جوامع بشری و راهنمایان گمراهان وادی ضلالت و جهالت به سوی حق و حقیقت و حکمت و دانایی بوده‌اند.

---

۱. یوسف بن سلیمان بن یوسف بن محسن اردبیلی مشهور به یوسف محسن اردبیلی (حفید مؤلف رساله).

و شکر برون از مقادیر و مکاییل شاکران نعمت لایزال و متداوم او که بر این بندهٔ ناتوان خود توفیق عطا فرمود که به یاری و خواستهٔ او ـ جلّ جلاله وعمّ نواله ـ این وجیزه را که از تراوشات قلمی یکی از بندگان کوچک اوست از روی نسخهٔ اصلی آن به خطّ مؤلّف ـ رحمة الله علیه ـ استنساخ نموده و با استخراج مآخذ و مدارک آن از منابع اولیه به عنوان برگی سبز در مدّ نظر خداوندان علم و دانش قرار دهد. امید است که ارباب دانش، بر زلّات ناسخ، قلم عفو کشیده؛ با اصلاح آن وی را رهین منّت خود فرمایند.

و از برادر عزیز جناب آقای علی اکبر زمانی نژاد که بر ارادتمند خود منّت گذاشتند و نسخه را مجدّداً مطالعه و مقابله و سپس آماده چاپ فرمودند، به مصداق «من لم یشکر الناس لم یشکر الخالق»، کمال تشکر و امتنان را می‌نماید.

و توفیق خدمت برای همهٔ ارادتمندان خاندان عصمت و طهارت را از خدای بزرگ مسئلت دارد؛ که:

انّه مُجیب الدعوات.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف
الأولين والآخرين محمد المبعوث على كافة الخلق اجمعين
وعلى ابن عمه ووصيه على سيد الوصيين وعلى
بضعته وفلذة كبده سيدة نساء العالمين وعلى
ائمة الطاهرين ابد الابدين ودهر الداهرين وبعد
فلا يخفى على اولى الالباب ان بضعة خاتم الانبياء
وام الائمة وشفيعة الامة المجهولة قدرا والمخفية قبرا
والمدفونة سرا والمظلومة جهرا صلى الله عليها وعلى
ابيها وبعلها وبنيها كما اختلفت الاخبار والسير
والآثار في محل دفنها وموضع قبرها كذا اختلفت
في زمان وفاتها بل ذلك ازيد خلافا فبين
ما دل على انها عاشت بعد ابيها اربعين يوما وبين
ما دل على انها عاشت بعده شهرين وبين ما دل
على اثنين وسبعين يوما وبين ما دل على خمسة وسبعين

وتمام المكارم والمسرة ووفقنا لفهم الأخبار
والعمل بها بمحمد وآله الأطهار صلوات عليهم ما
دام الليل والنهار في بلدة اردبيل صانها الله
عن العذاب الوبيل وأخرجني منها بغاية التعجيل
الى تقبيل عتبة من طهر الجليل وافتخر بدخيل و
ناغاه في المهد بكائيل وناح لزهرة فرنسه
في الصهيل وجده وابيه وامه واخيه الحسن
الجميل وولده العليل وآله الطاهرين بحقهم اجمعين

في شهر جمادي الاولى بعد مضي ثلث وثلثين
بعد الف وثلثمائة من الهجرة النبوية المقدسة
صلى الله عليه وآله حرره مولف العاصي يوسف
ابن عمدة المجتهدين الحاج ميرزا محسن الاردبيلي
قدس سره واعلى الله مقامه في دار الخلد انشاء

الله محمد وآله الطاهرين
صلوات الله عليهم
اجمعين

تصویر صفحهٔ آخر نسخهٔ خطی «تحقیقی در تاریخ وفات فاطمهٔ زهرا ﷺ»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأوّلين والآخرين محمّد المبعوث على كافّة الخلق أجمعين، وعلى ابن عمّه ووصيّه عليٍّ سيّد الوصيّين، وعلى بضعة و فِلذة كبده سيّدة نساء العالمين، وعلى آلهم الطاهرين أبد الآبدين ودهر الداهرين.

وبعد، فلا يخفى على أُولي الألباب أنّ بضعة خاتم الأنبياء، وأُمّ الأئمّة، وشفيعة الأُمّة، المجهولة قدراً، والمخفيّة قبراً، والمدفونة سرّاً، والمظلومة جهراً ـ صلّى الله عليها وعلى أبيها وبَعلها و بنيها ـ كما اختلفت الأخبار والسِّيَرُ والآثار في محلّ دفنها وموضع قبرها، كذا اختلفت في زمان وفاتها، بل ذلك أزيد خلافاً:

١ ـ فبين ما دلّ على أنّها عاشت بعد أبيها أربعين يوماً؛

٢ ـ وبين ما دلّ على أنّها عاشت بعده شهرين؛

٣ ـ وبين ما دلّ على اثنين وسبعين يوماً؛

٤ ـ وبين ما دلّ على خمسة وسبعين يوماً؛

٥ ـ وبين ما دلّ على ثلاثة أشهر؛

٦ ـ وبين ما دلّ على خمس وتسعين ليلة؛

٧ ـ وبين ما دلّ على مئة يوم؛

٨ ـ وبين ما دلّ على أربعة أشهر؛

۹ ـ وبين ما دلّ على ستّة أشهر؛

۱۰ ـ وبين ما دلّ على ثمانية أشهر؛

إلى غير ذلك، ممّا دلّ على أنّها توفّيت في اليوم الحادي والعشرين من رجب، أو أنّها توفّيت لثلاث خلون من رمضان، أو أنّها قبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء، لثلاث خلون منه.

[۱] ممّا دلّ على الأوّل: أي أربعين يوماً: ما رواه في البحار عن ورقة بن عبد الله الأزدي، في قضيّة تكلّمه مع الفضّة جارية الصدّيقة الطاهرة ـ سلام الله عليها ـ في المكّة المُعظّمة حيث سألها عن مولاتها فاطمة الزهراء ـ صلوات الله عليها ـ وما رأت منها عند وفاتها بعد موت أبيها، إلى أن قال: قالت: فبقيتُ إلى يوم الأربعين، وقد صلّى أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ صلاة الظهر، وأقبل يريد المنزل إذا استقبلته الجواري باكيات حزينات، فقال لهنَّ: ما الخبر؟ وما لي أراكنّ متغيّرات الوجوه والصوَر؟! فقلن: يا أمير المؤمنين، أدركِ ابنة عمّك الزهراء عليها السلام، وما نظنّك تدركها![1]

وما رواه المجلسي رحمه الله أيضاً عن مناقب ابن شهر آشوب، إلى أن قال: وقال القرباني: قد قيل: أربعين يوماً [وهو أصحّ]، وتوفّيت عليها السلام ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الآخر [سنة إحدى عشرة من الهجرة، ومشهدها بالبقيع][2].

قُلت: ولا يوافق الأربعين لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الآخر، حتّى على المسامحة، بناء على ما هو المشهور من كون وفات النبيّ صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من شهر صفر؛ لعدم التسامح بخمسة أيّام في أربعين يوماً غالباً. نعم،

---

۱. بحارالأنوار، ج۴۳، ص۱۷۸.

۲. مناقب آل أبي طالب، ج۳، ص۳۵۷؛ بحارالأنوار، ج۴۳، ص۱۸۰.

يقرب بناءً على المسامحة الكثيره، وأمّا بناءً على ماروته العامّة من كون وفاته عليها السلام في ثاني عشر ربيع الأوّل، فالأمر أوضح، فلاتغفل عمّا يرد عليه.

وما رواه في **البحار** عن **روضة الواعظين**: مرضتْ فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً، ومكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفّيت[1].

وذكر وهب بن منبّه، عن ابن عبّاس: أنّها بقيت أربعين يوماً بعده[2].

ومنها ما في **البحار**، عن **عيون المعجزات** للسيّد المرتضى؛ لقوله: «وروي أربعين يوماً»، كما سيجيء[3].

[٢] وممّا دلّ على شهرين: ما رواه في **البحار** أيضاً، عن بعض كتب المناقب القديمة، بقوله: اختلفت الروايات في وقتِ وفاتها، ففي روايةٍ أنّها بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شهرين[4].

[٣] وممّا يدلّ أنّها عاشتِ اثنين وسبعين يوماً: ما رواه في **البحار** أيضاً، عن **مناقب ابن شهر آشوب**: قبض النبيّ صلى الله عليه وآله ولها ـ سلام الله عليها ـ يومئذٍ ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر، وعاشت بعده اثنين وسبعين يوماً[5].

[٤] وممّا يدلّ أنّها عاشت بعده خمسةً وسبعين يوماً: ما رواه في **البحار** عن المناقب القديمة أيضاً، ما سمعت من عبارته: ويقال: خمسة وسبعين يوماً[6].

وما رواه في **البحار** أيضاً، عن **الكافي**، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، أنّه قال: سأل

---

١. روضة الواعظين، ص١٦٨؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص١٩١.
٢. بحارالأنوار، ج٤٣، ص٢١٤.
٣. عيون المعجزات، ص٥٨؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص٢١٢.
٤. بحارالأنوار، ج٤٣، ص٢١٣.
٥. مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٣٥٧؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص١٨٠.
٦. بحارالأنوار، ج٤٣، ص١٨٠.

أبا عبد الله عليه السلام بعضُ أصحابنا، إلى أن قال: قال: فمصحف فاطمة عليها السلام؟ فسكت طويلاً، ثمّ قال: إنّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لاتريدون! إنّ فاطمة ـ سلام الله عليها ـ مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسةً وسبعين يوماً، وكان دخَلها حزنٌ شديدٌ على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءَها على أبيها، ويطيّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك؛ فهذا مصحف فاطمة ـ سلام الله عليها ـ[1].

قلت: وسند الخبر صحيح باصطلاح المتأخّرين؛ لأنّ محمّد بن يحيى: الظاهر أنّه أبو جعفر العطّار الثقة؛ لرواية الكليني عنه. وأحمد بن محمّد: الظاهر أنّه البرقي الثقة؛ لرواية محمّد بن يحيى عنه، ويحتمل كونه ابن أبي نصر البزنطي الثقة؛ لِعين ما ذكر، وكلاهما ثقتان فلايضرّ الاحتمال. وابن محبوب: هو الحسن بن محبوب الثقة، وهو ممّن أجمعت له العصابة. وابنُ رئاب: هو عليّ بن رئاب الثقة. وأبو عبيدة الحذّاء: هو زياد بن عيسى الثقة، فالخبر صحيح باصطلاح المتأخّرين وعلماء الدراية.

ومنها ما رواه في البحار عن الكافي أيضاً، عن العدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعتُه يقول: عاشت فاطمة ـ سلام الله عليها ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسةً وسبعين يوماً، لم تُر كاشرةً ولا ضاحكةً، تأتي قبور الشهداء في كلّ جمْعة مرّتين: الاثنين والخميس، فتقول عليها السلام: هاهنا كان رسول الله، وهاهنا كان المشركون[2].

وفي رواية أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّها كانت تصلّي هناك وتدعو، حتّى ماتت عليها السلام.

---

۱. الكافي، ج ۱، ص ۳۴۸؛ بحارالأنوار، ج ۴۳، ص ۱۹۴ و ۱۹۵.

۲. الكافي، ج ٤، ص ٥٦١؛ بحارالأنوار، ج ۴۳، ص ۱۹۵.

ورجال الخبر: أمّا أحمد بن محمّد: الظاهر أنّه البرقي الثقة المزبور آنفاً؛ لرواية العدّة عنه، وأمّا الحسين بن سعيد الأهوازي: فهو ثقة، وأمّا النضر: فهو وإن كان مشتركاً بين نضر بن ربيع الّذي أسند عنه، وبين نضر بن سويد الثقة، وبين نضر بن عثمان النواء الضعيف، وبين نضربن محمّد الهمداني الثقة وغيرهم من المجاهيل، إلّا أنّه يحتمل كونه ابن سويد الثقة؛ لكان روايته عن هشام بن سالم، وأمّا هشام بن سالم الجواليقي: فهو ثقة، فلعلّ هذا الخبر أيضاً يحتمل صحّته.

ومنها ما رواه في البحار أيضاً، عن عيون المعجزات للسيّد المرتضى، روى: أنّ فاطمة ـ سلام الله عليها ـ توفّيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران، وأقامت بعد النبيّ ﷺ خمسةً وسبعين يوماً، وروي أربعين يوماً[1]. فالخبران كلاهما مرسلان.

[٥] وممّا دلّ على أنّها عاشت بعد أبيها ثلاثة أشهر: ما قاله المجلسي ﷺ في ضمن تطبيق الأخبار، بقوله: وما رواه أبو الفرج[2] عن الباقر ﷺ من كون مكثها بعده ثلاثة أشهر[3] يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالثِ جمادى الآخرة.

ويدلّ عليه أيضاً ما مرّ من خبر أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ برواية الطبري، بأن يكون الإمام ﷺ لم يتعرّض للأيّام الزائدة؛ لِقلّتها بالمسامحة العرفية، والله أعلم، كما سيجيء.

---

١. عيون المعجزات، ص٥٨؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص٢١٢.

٢. قال العلّامة المجلسي في البحار (ج ٤٣، ص٢١٥): قال أبوالفرج في مقاتل الطالبيين: كانت وفاة فاطمة ﷺ ... إلّا أنّ الثبت في ذلك ما روي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ أنّها توفّيت بعده بثلاثة أشهر؛ حدّثني بذلك الحسن بن عليّ، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ.

٣. مقاتل الطالبيين، ص ٣١؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص٢١٥.

عبارة المقاتل هكذا: وكانت وفاة فاطمة ﷺ بعد وفاة النبيّ ﷺ بمدّة يُختلف في مبلغها، فالمكثر يقول بستّة أشهر، والمقلّل يقول: أربعين يوماً، إلّا أنّ الثابت في ذلك ما روي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، أنّها توفّيت بعده بثلاثة أشهر.

ومنها ما رواه في البحار أيضاً، عن بعض كتب المناقب القديمة: أنّه اختلفت الروايات في وقت وفاتها، ففي رواية أنّها بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شهرين، وفي روايةٍ ثلاثة أشهر[1].

[٦] وممّا دلّ على ثلاثة أشهر أيضاً وخمسة وتسعين ليلة: ما رواه في البحار عن **كشف الغمة** للشيخ الجليل عليّ بن عيسى الإربلي، وقال: نقلت من كتاب **الذرّيّة الطاهرة** للدولابي في وفاتها عليها السلام ما نقله عن رجاله، قال: لبثتْ فاطمة عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر، وقال ابن شهاب: ستّة أشهر، وقال الزهري: ستّة أشهر، ومثله عن عائشة، ومثله عن عروة بن الزبير؛ وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام خمساً وتسعين ليلةً، في سنة [إحدى] عشرة[2].

[٧] وممّا دلّ على مئة يوم: ما في البحار عن **كشف الغمة** أيضاً، بعد ما سمعتَ من قوله في سنة إحدى عشرة؛ وقال ابن قتيبة في معارفه: مئة يوم[3].

ولا يهمّنا بيان تفصيل ما يدلّ على غير ما ذكر؛ لعدم اعتبار إسنادها.

[غير ما ذكر من الأقوال]

ثمّ ليعلم أنّه ورد في تعيين يوم وفاتها غير ما ذكر:

[الأوّل] ما يدلّ على كونه ليلة الثلاثاء، لثلاث ليال من شهر رمضان:

مثل ما قاله في البحار عن **كشف الغمة** بعد ما سمعته من كلام ابن قتيبة مئة يوم، وقيل: ماتت في سنة إحدى عشرة ليلة الثلاثاء، لثلاث ليال من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين سنة أو نحوها[4].

---

١. بحارالأنوار، ج٤٣، ص٢١٣.

٢. كشف الغمة، ج٢، ص١٢٨ و ١٢٩؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص١٨٨.

٣. كشف الغمة، ج٢، ص١٢٩؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص١٨٨.

٤. كشف الغمة، ج٢، ص١٢٩؛ بحارالأنوار، ج٤٣، ص١٨٨.

وما رواه في **البحار** عن العاصمي، بإسناده عن محمّد بن عمر، قال: توفّيت فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله لثلاث خلون من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين أو نحوها[1].

قلت: وهما ربّما يوافقان ـ بالمسامحة ـ مع ما دلّ على كونه بعد ستّة أشهر، بإسقاط الأيّام الزائدة لِقلّتها، كما سمعت عن الملجسي في تطبيق ما دلّ على ثلاثة أشهر، بما دلّ على كونه في ثالث جمادى الآخرة.

[الثاني] وما يدلّ على كونه في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب: ما رواه في **البحار** عن **المصباح**: في الحادي والعشرين كانت وفاة الطاهرة فاطمة ـ صلّى الله عليها ـ في قول ابن عبّاس[2].

[الثالث] وما يدلّ على كونه في ثالث جمادى الآخرة: ما رواه في **البحار** عن الكفعمي، و **المصباح**: في الثالث من جمادى الآخرة كان وفاة فاطمة عليها السلام سنة إحدى عشرة[3]؛ إلى غير ذلك.

وستسمع خبراً آخر عن **دلائل الإمامة** لمحمّد بن جرير الطبري الإمامي.

وكيف كان، فالمعتبر من بين ما ذكر من هذه الأخبار المتشتّتة، الخبران الصحيحان اللذان سمعت: روايةُ ثقة الإسلام في **الكافي** من كونه بعد خمسة وسبعين يوماً، والخبر المشهور الّذي سمعته آنفاً من رواية الكفعمي و **المصباح**، وما سيجيء من **دلائل الإمامة** من كونه في ثالث جمادى الآخرة، وسمعت تطبيق المجلسي رحمه الله الأخبار الدالّة على ثلاثة أشهر معه.

قلت: بل يدلّ عليه ما سمعته عن **البحار** عن **كشف الغمة**، المرسل عن أبي جعفر عليه السلام أنّه بعد خمس وتسعين ليلةً، فيمكن تطبيق ما دلّ على مئة عليه

---

۱. بحارالأنوار، ج۴۳، ص۲۱۳.

۲. مصباح المتهجد، ص۸۱۲، وفيه «ابن عيّاش» بدل «ابن عبّاس» بحارالأنوار، ج۴۳، ص۲۱۵.

۳. بحارالأنوار، ج۴۳، ص۲۱۵.

بالمسامحة، على نحو ما سمعته من المجلسي؛ غاية الأمر كون المسامحة في تطبيق المجلسي بإسقاط الزيادة، وهناك بإثباتها مسامحة.

وكيف كان، فالمعتنى به بين هذه الأخبار: الصحيح الّذي مفاده خمسة وسبعين يوماً؛ لما سمعت [من] توثيق رجاله، والمشهورُ الّذي هو ثالث جمادى الآخر؛ لعدم اعتبار سند غيرهما، بل عدم بلوغ غيرهما مرتبة الحجيّة؛ لاشتمال أكثره على الضعفاء والمجاهيل، فالمهمّ الجمع بينهما والتوفيق إن أمكن؛ لأنّه أولى من الطرح، وإلّا فالترجيح لأحدهما على الآخر.

فأقول مستعيناً بالله ومتوسّلاً على أوليائه: إنّه يمكن أن يقال بتقديم المشهور على الصحيح؛ لقوله عليه السلام في مقبولة عمر بن حنظلة:

يُنظَر إلى ما كان من روايتهم عنّا في ذلك الّذي حكما به المُجمَع عليه بين أصحابك، فيؤخذ به من حكمنا، ويترك الشاذُّ الّذي ليس بمشهور عند أصحابك؛ فإنَّ المجُمَعَ عليه لاريب فيه[1].

ولقوله عليه السلام في المرفوعة إلى الزرارة: يا زرارة، خذ بما اشتهر بين أصحابك، ودَعِ الشاذَّ النادر[2].

لايقال: إنّ المقبولة صريحة في تقديم الترجيح بالصفات على الترجيح

---

١. الكافي، ج ١، كتاب فضل العلم، ص ٨٧؛ وسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٧٥؛ فرائد الأصول، ص ٧٧١ ـ ٧٧٢.

٢. عوالي اللئالي، ج ٤، ص ١٣٣: وروى العلّامة ـ قدّست نفسه ـ مرفوعاً إلى زرارة بن أعين: سألت الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان، فبأيّهما آخذ؟ فقال: يا زرارة...، فقلت: يا سيّدي، إنّهما معاً مشهوران مرويّان مأثوران عنكم؟ فقال عليه السلام: خذ بقول أعدلهما عندك، وأوثقهما في نفسك...؛ ونقل المحدّث النوري هذه الروايةَ في كتاب القضاء من مستدرك الوسائل (ج ٣، الباب التاسع من أبواب صفات القاضي، ح ٢) من عوالي اللئالي. يقول المحدّث البحراني صاحب الحدائق (ج ١، ص ٩٣) في «المقدمة السادسة في التعارض والتراجيح» بعد نقل هذه الرواية عن عوالي اللئالي: إنّ الرواية المذكورة لم يُقَف عليها في غير كتاب العوالي، مع ما هي عليها من الإرسال، وما عليه الكتاب المذكور من نسبة صاحبه إلى التساهل في نقل الأخبار والإهمال، وخلطِ غثّها بسمينها، وصحيحها بسقيمها، كما لايخفى على من لاحظ الكتاب المذكور.

بالشهرة وإن كانت المرفوعة مثلها في الصراحة على العكس، أي تقديم الترجيح بالشهرة على الترجيح بالصفات، ولا ريب في أنّ المقبولة أقوى من المرفوعة؛ حيث إنّها سمّيت مقبولة لقبول العلماء إيّاها، والمرفوعة فضلاً عن رفعها شاذّة من حيث الرواية؛ حيث لم توجد في الأصول المعتبرة وكتب الأخبار المعروفة، ولم يحكها إلّا ابن أبي جمهور عن العلّامة مرفوعاً إلى زرارة، مع أنّ محمّد بن الحسن بن الجمهور العمّي البصري من الضعفاء.

لأنّا نقول: إنّ المقبولة وإن كانت من حيث الرواية مقبولة؛ حيث سمّتها الأصحاب بالمقبولة، إلّا أنّ عمل الأصحاب قديماً وحديثاً واستمرار طريقتهم لمّا كان بتقديم الترجيح بالشهرة والمشهور على الشاذّ والنادر، فيكون عملهم موجباً لتقديم العمل بالمرفوعة، بل أتعبَ بعضهم نفسه الجاء في تطبيق المقبولة على المرفوعة، مثل شيخ مشايخنا، المحقّق المدقّق الأنصاري؛ حيث جعل الترجيح بالصفات من مرجّحات الحكمين، وبعد فرض تساويهما أرجع الإمام إلى ملاحظة الترجيح في مستندهما بمرجّحات المتعارضين.

ولَعلّه أخذ من كلام صاحب الفصول، حيث قال: نعم يمكن أن يقال: لمّا كان الأخذ بفتوى الرواة المجتهدين في الصدر الأوّل جائزاً ـ كالأخذ برواياتهم ـ أمر الإمام أوّلاً بالأخذ بقول الأعدل والأفقه منهما، فإن تساويا تُرك فتواهما وأُخذ بروايتهما، بترجيح المشتمل على أحد المرجّحات المذكورة[1].

وكيف كان، فالتقديم بالشهرة، والترجيح به؛ لقوله: فإنّ المُجمع عليه لا ريب فيه، فتأمّل.

بل ويمكن الجمع بينهما، بل وإرجاع بعض الأخبار بالمجموع، بما ستعرفه بالقول بكون مدلوله بالمسامحة العرفية، بأن يقال: إنّه لمّا كان الخطّ المتداول في

---

١. الفصول الغروية في الأصول الفقهية، باب التعادل والتراجيح، الأمر الأول.

الصدر الأوّل وزمان صدور الأخبار هو الخطّ الكوفي، ثمّ بعد الغيبة الكبرى لَعلّه انتقل إلى النسخ، ثـمّ إلى النسـتعليق، ثـمّ إلى المكسّـر المـعبّر عـنه بـالفارسية: بـ«شكسته»، ورسمُ الخطّ الكوفي كان مميّزات حروفه قـليلة، ورسـم الإعـراب والنقط فيه غير مرسوم، ولذا كان تشتبه أغلب الألفاظ بـلفظ آخـر يشـاركه فـي النقش والوضع؛ مثل أنّه إذا اجتمع واحد من الحروف الخمسة: الباء والثاء والتاء والياء والنون مع واحد من السين أو الشين، عُدم تطويل ضرس الباء أو الثاء أو التاء أو الياء أو النون عن أضراس السين أو الشين، بل يجعلونه في صفٍّ واحد وطولٍ واحد، من غير تفاوت و تطويلٍ لواحدٍ مـن الأُول وتـقصير لواحـدٍ مـن الأخيرين غالباً، فيكون بعض الكلمات ملتبساً، فرسم خطّهم مثلاً لكلمة «سيقع» وكلمة «يشفع» بنحو واحد؛ لأنّ رسم خطّهم لكلتا الكلمتين واحد هكذا: «سيقع»، وكذا لِكلمتي «سبعين» و«تسعين» بنحو واحد هكذا «سبعين»، فيمكن قراءة سيقع وقراءة يشفع لِلأوّل، وقراءة سبعين و قراءة تسعين للآخر، من دون غـلط عـن القاري، بل إنّما الاشتباه من عدم المميّز في أصل رسم الخطّ، فيحتاج في تعيين أحدهما وتمييزه عن الآخر إلى القرينة، وإلّا فالأمر مشتبه وملتبس للتالي، كـما لايخفى على من له أدنى حظٍّ من الخطّ الكوفي.

ولعلّه لكثرة مثل هذا الالتباس والاشتباه التجؤوا بنقل رسم الخطّ من الخطّ الكـوفي إلى النسـخ والنسـتعليق والمكسّـر، والله أعـلم؛ وإلّا فـموقع الخـطّ الكوفي وقدره غير خفيّ وعظمُه، وفي حيث إنّـه خـطّ أئـمّتنا، وهـو المـرسوم في الصدر الأوّل، فلا وجه للإعـراض عـنه ونـقلِ رسـم الخـطّ مـنه إلى غـيره، غير ما سمعت آنفاً، فلاتغفل.

إذا عرفت هذا، فلعلّك لاتأبى مـن احـتمال كـون الخـبر الصـحيح خـمسة وتسعين؛ مثل ما سمعته عن كشف الغمة، واشتبه ناقل الخبر من الخطّ الكوفي إلى النسخ، وحسبه خمسة وسبعين فكتبه، ثمّ استمرّ الأمر على كلّ مَن نسخ الخبر

مِن نسخته مِن دون تقصير منهم.

ولايقال: إنّ الأمر على تلك المقدّمة يتردّد بين ما قلت وبين عكسه، بأن يكون الاشتباه من ناقل رواية خمسة و تسعين لكونها خمسة و سبعين، واشتبه عليه وحَسبه خمسة وتسعين. وليس الاحتمال الأوّل بأولى من الاحتمال الأخير؛ لكون كِلا الاحتمالين على حدٍّ سواءٍ، ولاأقلّ من الإجمال؛ لتطرّق الاحتمال على كليهما في حدٍّ سواء.

قلت: إنّ الأمر كما قلت في بادئ النظر، إلّا أنّ الترجيح للاحتمال الأوّل بما ستسمع ويتّضح في شاهد الجمع بحيث لايُرتاب فيه، فيوافق بمادلّ على كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة الّذي ليس بمجمل، بل هو مبيَّن، ما اعتراه شوب الإجمال بحالٍ من الأحوال؛ لعدم تطرّق الاحتمال المزبور فيه يرجِّح احتمال الاشتباه لكاتب خمسة وسبعين على اشتباه كاتب خمسة وتسعين، ولايغرّنّك صحّة سند خبر خمسة وسبعين؛ لأنّ الخبر إذا خالف المشهور كلّما ازداد صحّة ازداد وهناً؛ حيث إنّه كان بمرئى من الفحول والأساطين، فضلاً على أنّ كلامنا ليس في جهة السند، حتّى إلى صحّة السند يستند، ويستعمل فيه المرجّحات السندية، بل كلامنا في مقام الجمع، وهي إلى حريم جهة الدلالة أقرب؛ لكونه في جهة دلالة النقوش والخطوط إلى الألفاظ، كما أنّ نفس جهة الدلالة في دلالة الألفاظ إلى المعاني، فهو إلى حريمها أقرب، ومع ذلك لايفيده مرجّحات الدلالة؛ لأنّ مرجّحات دلالة الألفاظ على المعاني غير مرجّحات الخطوط والنقوش على الألفاظ، كما لايخفى على المتفطّن، فكيف بمرجّحات السندية.

وكيف كان، فبَعدَ توافق الخبر الصحيح مع المشهور، يُحمل ما دلّ على ثلاثة أشهر ومئة يوم عليه؛ بالقول بالمسامحة العرفية في الأيّام الخمسة الناقصة في الأوّل، والزائدة في الأخير؛ لِقلّة الأيّام، ومسامحة العرف في مِثلها، فينطبق أكثر الأخبار المزبورة، ولايعتنى لغيره؛ لِقلّة الغير وضعف مستنده، ولعلّ هذا الجمع

على غاية الوجاهة، لايأباه من آتاه الله الفهم والفكر المستقيم والذوق السليم، جعلنا الله بفضله العميم منهم إن شاء الله.

والشاهد لهذا الجمع من الأخبار حتّى لايكون تبرّعياً ما رواه في البحار في باب مولدها ـ صلّى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها ـ عن كتاب دلائل الإمامة لمحمّد بن جرير الطبري، عن أبي المفضّل الشيباني، عن محمّد بن هُمام، عن أحمدبن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ولدت فاطمة ـ سلام الله عليها ـ في جمادى الآخرة اليوم العشرين منها، سنة خمس وأربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه وآله، وأقامت بمكّه ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفات أبيها خمساً وسبعين يوماً، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء، لثلاث خلون منه، إحدى عشرة من الهجرة[1].

أترى أنّ الصادق عليه السلام يقول: أقامت بعد أبيها خمساً وسبعين يوماً، ومتّصلاً به يقول: «وقبضتْ في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه»، ونعوذ بالله، لم يعلم أو لم يلتفت أنّ الفاصلة من وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من صفر ـ كما هو المشهور المعمول به بين الخاصّة بترتّب الآثار عليه وإقامة عزائه فيه ـ إلى ثالث جمادى الآخرة خمساً وتسعين يوماً، لاخمساً وسبعين؟! أم يحصل لك القطع بأنّ الاشتباه مِن ناقل الخبر من الخطّ الكوفي إلى خطّ النسخ، كما سمعت؟ وهل ترضى نسبة عدم الالتفات إلى تفاوت بين الوفاتين إلى أحد من رواة الخبر، من أبي بصير وغيره، فضلاً عن الإمام المرويّ عنه ـ سلام الله عليه ـ أم تقطع بكون الاشتباه من ناقل الخبر من الخطّ الكوفي إلى النسخ؟

ورجال هذا الخبر ـ غير أبي المفضّل الشيباني محمّد بن عبد الله بن المطّلب[2] ـ

---

۱. دلائل الإمامة، ص ٤٥، خبر الوفاة والدفن وما جرى؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٩.

۲. در اين جا مؤلف ـ رحمة الله عليه ـ محمّد بن عبدالله بن مطلب شيباني (متولد سال ۲۹۷ هـ ومتوفاى ⇔

لابأس بها، واعتمادُ مثل الشيخ الجليل محمّد بن جرير الإمامي الطبري على روايته لعلّه ممّا يفيد الظنّ وبادئ مراتب الركون إلى خبره، وهو من جملة رواة الصحيفة السجادية عليه السلام، وعليك بالإنصاف ومجانبة المراء والاعتساف.

هذا ما بلغه فهمي القاصر وفكري العاثر، مع قلّة الأسباب والبضاعة، وكثرة الهموم والإضاعة. ثمّ إنّك بعد ما أحطتَ خبراً بما حرّرنا، تعرف أنّ ما رقمه العلّامة المجلسي رحمه الله بعد ذكر جملة من الأخبار المذكورة، بقوله:

بيان: أقول: لايمكن التطبيق بين أكثر التواريخ الولادة والوفاة ومدّة عمرها الشريف، ولا بين تواريخ الوفاة وبين ما مرّ في الخبر الصحيح أنّها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً؛ إذ لو كان وفاة الرسول صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأُولى، ولو كان في ثاني عشر ربيع الأوّل ـ كما ترويه العامّة ـ كان وفاتها في أواخر جمادى الأُولى، وما رواه أبو الفرج عن الباقر عليه السلام من كون مكثها بعده صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر، يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة. ويدلّ عليه أيضاً ما مرّ من خبر أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام برواية الطبري بأن

↔ سال ۳۸۷ هـ) را به طور سربسته مورد جرح قرار داده و آنگاه او را با اعتماد شیخ جلیل محمّد بن جریر بن رستم طبری بر وی توثیق نموده و بلافاصله اضافه می‌نماید که شیبانی از روات صحیفه سجادیه است. در آغاز صحیفه می‌خوانیم: قال: سمعتها على الشيخ الصدوق أبي منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل رحمه الله عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا....

علاوه بر وی بزرگان دیگری هم چون: محمّد بن محمّد بن نعمان معروف به شیخ مفید، حسن بن محمّد بن اشناس، حسین بن عبدالله غضائری و ابوالحسین محمّد بن هارون تلعکبری نیز از راویان صحیفه از ابوالمفضّل شیبانی می‌باشند، پس چگونه است که مؤلف، ابوالمفضل شیبانی را مورد جرح قرار داده و دربارهٔ روایت او توقف نموده و آنگاه او را با صاحب دلائل الامامه توثیق کرده است؟

علمای حدیث و رجال در شرح حال شیبانی نوشته‌اند که وی در اواخر عمر نود سالهٔ خود دچار اختلاط شده بود؛ این است که روایات وی مورد جرح قرار گرفته است. بدیهی است آنچه قبل از اختلاط از وی نقل شده در غایت صحّت و اعتبار خواهد بود. روایات بزرگانی همچون شیخ بزرگوار محمّد بن محمّد بن نعمان و حسن بن محمّد بن اشناس و محمّد بن جریر بن رستم طبری از وی حاکی است که این روایات مربوط به دوران قبل از اختلاط وی بوده و در غایت اعتبار و صحت است؛ به همین دلیل، مؤلف ـ رضوان الله علیه ـ او را با محمّد بن جریر طبری توثیق نموده است.

يكونﷺ لم يتعرّض للأيّام الزائده؛ لقلّتها، والله يعلم[1]؛ انتهى كلامه، رفع في الخلد أعلامه.

قلت: وقد عرفت الجمع بين أكثرها بما لامزيد عليه، بحيث يشرف المنصف على القطع وعدم تفطّنه[2] بما أُفيض من شآبيب الرحمة. على هذا قلت[3] العاجز القصير الباع ليس ببديع؛ لكون أوقاته مستغرقاً بجمع الأخبار، بحيث يصحّ التعبير عن اشتغاله أنّه خارج عن قوّة غير المعصوم، بل ليس هذا المقدار من كتبه وآثاره إلّا من قبيل الكرامة ـ شكر الله سعيه الجميل ـ بل ترقُّبُ تفطّنه إلى ما حقّقناه في غير محلّه وبعيدٌ من الإنصاف، فضلاً عمّا قيل: كم تَرَك الأوّل للآخر! عصمنا الله تعالى مِن الغرور، ومِن جميع المناهي والفجور، وتمامِ المكاره والشرور، ووفّقنا لفهم الأخبار والعمل بها، بمحمّد وآله الأطهار، صلوات[الله] عليهم مادام الليل والنهار.

في بلدة أردبيل صانها الله عن العذاب الوبيل، وأخرجني منها بغاية التعجيل إلى تقبيل عَتبة مَن طهّره الجليل، وافتخر به جبرئيل، وناغاه في المهد ميكائيل، وناح لِرزيّة فرسه في الصهيل، وجدُّه وأبيه وأخيه الحسنُ الجميل، وولده العليل، وآله الطاهرين، بحقّهم أجمعين؛ في شهر جمادى الأُولى بعد مضيّ ثلاث وثلاثين بعد ألف وثلاثمئة من الهجرة النبوية المقدّسةﷺ. حرّره مؤلّفه العاصي يوسف بن عمدة المجتهدين الحاج ميرزا محسن الأردبيلي قدس سرّه، وأعلى الله مقامه في دار الخُلد إن شاء الله، بمحمّد وآله الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين.

---

۱. بحارالأنوار، ج۴۳، ص۲۱۵ و ۲۱۶، بيان الخبر ۴۷.

۲. أي: على القطع بهذا الجمع وعدم تفطّن العلّامة المجلسي﵀ بما...

۳. كذا.

مصادر تحقیق

۱ ـ **أصول الكافي**، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، (م ۳۲۹ ق)، ترجمه: سيد جواد مصطفوى، تهران: انتشارات علميهٔ اسلاميه، بى تا، ۴ج.

۲ ـ **بحارالأنوار**، محمد باقر مجلسى، (م ۱۱۱۱ ق)، انتشارات علميهٔ اسلاميه ۱۳۸۴ ، ۱۱۰ج.

۳ ـ **دلائل الإمامة (المسترشد في دلائل الإمامة)**، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم طبرى آملى امامى، قم، افست از روى چاپ المطبعة الحيدرية نجف اشرف، ۱۳۸۳ ق.

۴ ـ **روضة الواعظين وبصرة المتّعظين (بصيرة المتعظين)**، محمّد بن على بن احمد الفارسى، معروف به ابن فارسى، بيروت: موسسة الأعلمى للمطبوعات، ۱۴۰۶ ق.

۵ ـ **عيون المعجزات**، منسوب به سيد مرتضى علم الهدى (م ۴۳۶ ق)، بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ۱۴۰۳ ق.

۶ ـ **غوالي اللئالي العزيزية يا عوالي اللئالي العزيزية**، محمّد بن جمهور الاحساوى، (م بعد از ۹۰۱ق)، تصحيح: مجتبى محمدى عراقى، قم: ۱۴۰۳ ق/ ۱۹۸۳م.

۷ ـ **فرائد الأصول (مشهور به: الرسائل)**، مرتضى الأنصارى (م ۱۲۸۱ ق، قم: مؤسسة النشر الاسلامى، ۱۴۱۷ ق.

۸ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمة**، بهاء الدين على بن عيسى اربلى (م ۶۹۲ق)، تهران: ۱۲۹۴ق، رحلى، قم ۱۳۸۱ق.

۹ ـ **المصباح المتهجد**، محمّد بن حسن الطوسى (م ۴۶۰ ق)، بيروت: مؤسسة فقه الشيعة، ۱۴۱۱ق.

۱۰ ـ **مقاتل الطالبيين**، ابوالفرج الاصفهانى (۲۸۴ ـ ۳۵۶ ق)، قم: منشورات رضى و زاهدى.

۱۱ ـ **مناقب آل أبي طالب**، أبو جعفر محمّد بن على بن شهر آشوب المازندرانى، (م۵۵۸ق)، قم: انتشارات العلّامة، ۴ ج.

۱۲ ـ **فصول الغرويّة في أصول الفقهية**، محمد حسين بن عبد الرحيم ايوانكيفى الطهرانى الاصفهانى، به اهتمام: ابوالحسن و محمدعلى، تهران، ۱۲۸۶ ق، سنگى.